الطائفة الابية عن كل دينه وموضحي الاسرار العلوم اللدنية لكان هذا العلم نسيا منسيا ومحاسنه مشهورة الا انهما نبذت في الكتب المنظورة وتوفي في بغداد ودفن فيها انتهى قلت والخواجه كلمة فارسية بمعنى الشيخ

ومنهم الشيخ عبد الرزاق قدس سره قال المؤلف ما معناه هو من اكابر المشايخ العظام وافاضل العارفين الفخام صاحب الكرامات وخوارق العادات توفي ببغداد ودفن فيها

ومنهم الشيخ محمد الدوري عليه الرحمة قال المؤلف ما معناه ان هذا الشيخ ينتهي نسبه الى موسى الكاظم وكان من اكابر المشايخ الاعاظم ذوي الاشارات الغريبة والكرامات العجيبة وتوفي في قرية الدور وهي قرية من قرى بغداد على بعد اربعة فراسخ من سر من رأى ودفن فيها وقبره ظاهر يتبرك به ويزار

ومنهم الشيخ العاقولي عليه الرحمة قال المؤلف ما معناه انه من العلماء العاملين ومن اجلة المحدثين وكان على مذهب الامام احمد بن حنبل وكان يعرف بزمانه بمفتي الانام وشيخ الاسلام ثم قال كانت الحنابلة يباهون من المشايخ بالشيخ عبد القادر الكيلاني قدس سره ومن الوعاظ بالشيخ ابي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي ومن المحدثين بالشيخ محمد العاقولي المذكور ومدفنه باتفاق الثقات في بغداد ظاهر يزار قلت وبني على مرقده جامع معروف بجامع العاقولي واليه تنسب المحلة التي فيها انتهى

قلت ووجدت في كتاب خط قديم ما قاله في شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي الدمشقي مترجما للامين الآتي ذكرهما فاحببت ذكرهما في هذا المحل للمناسبة مع الشيخ العاقولي فاقول اول المابين

الشيخ جمال الدين عبد الله بن محمد بن علي العاقولي الواسطي الشافعي مدرس المستنصرية قال ابن قاضي شهبة في طبقاته مولده في رجب سنة ثمان وثلثين وستمائة وسمع الحديث من جماعة واشتغل وبرع وقال ابن كثير درس بالمستنصرية مدة طويلة نحو اربعين سنة وباشر نظر الاوقاف وعين للقضاء في وقت وافتى من سنة سبع وخمسين الى ان مات وذلك احدى وسبعون سنة وهذا شيء غريب جدا وكان قوي النفس له وجاهة في الدولة كم كشف به كربة عن الناس بسعيه وقال السبكي ولي قضاء القضاة بالعراق وانتهت اليه رياسة الفقه ببغداد ولم يكن يومئذ من يماثله ولا يضاهيه في علوه وعلو مرتبته وعين لقضاء القضاة فلم يقبل توفي في شوال سنة ثمانية وعشرين وسبعمائة ببغداد وله

تسعون سنة وثلاثة اشهر ودفن بداره وكان وقفها على شيخ وعشرة صبيان يقرؤون القرآن ووقف عليها املاكه كلها انتهى وثانيهما الامين

غياث الدين ابو المكارم محمد بن صدر الدين محمد بن جمال الدين عبد الله الواسطي العاقولي ثم البغدادي الشافعي المعروف بابن العاقولي قال ابن قاضي شهبة في طبقاته صدر العراق ومدرس بغداد وعالمها ورئيس العلماء بالشرق مولده في رجب سنة ثلث وثلاثين وسبعمائة ببغداد ونشأ بها وسمع من والده وجماعة واجاز له جماعة قال الحافظ شهاب الدين ابن حجر كان مدرس المستنصرية ببغداد كابيه وجده ودرس ايضا بالنظامية كابيه ودرس هو بغيرهما وكان هو وابوه وجده من كبراء بغداد وانتهت اليه الرياسة بها في مشيخة العلم والتدريس وصار المشار اليه والمعول عليه تتردد القضاة والوزراء الى بابه والسلطان يخافه وكان بارعا في الحديث والمعاني والبيان وشرح مصابيح البغوي وخرج لنفسه اربعين حديثا وفيها اوهام وسقوط رجال في الاسانيد وكانت نفسه قوية وفهمه جيدا وكان بالغا في الكرم حتى ينسب الى الاسراف ولما دخل تمرلنك بغداد هرب منها مع السلطان احمد فنهبت امواله وسبيت حريمه وقدم الشام فاجتمعنا به وانشدنا من نظمه فلما رجع السلطان الى بغداد رجع معه فاقام دون خمسة اشهر وقال الحافظ برهان الدين الحلبي كان اماما علامة متبحرا في العلوم في غاية الذكاء ثار اليه وكان يدخله كل سنة زيادة على مائة الف الف درهم كلها ينفقها وصنف في الرد على الرافضة في مجلد توفي في صفر سنة سبع وتسعين وسبعمائة ودفن بالقرب من معروف الكرخي بوصية منه وقال ابن حجر شرح منهاج البيضاوي والغاية القصوى له وحدث بمكة وبيت المقدس وانشد لنفسه بالمدينة ابياتا

يا دار خير المرسلين ومن بها … شغفي وسالف صبوتي وغرامي

نذر علي لئن رأيتك ثانيا … من قبل ان اسقى كؤوس حمامي

لاعفرن على ثراك محاجري … واقول هذا غاية الانعام

انتهى شذرات

ومنهم الشيخ محمد الالفي قدس سره قال المؤلف ما ترجمته هذا الشيخ من اكابر مشايخ العراق وقع على فضله ومجاهدته في العبادة الاتفاق ومدفنه في بغداد يزار ويتبرك به قلت ها هو في قرب مشهد سيدي عبد القادر الكيلاني بني على مرقده بعض اصحاب الخيرات مسجدا واشتهر في السن

Copyright © King Saud University